

بحار الأنوار

[410] في الدنيا والآخره، وقد قال اﷺ عزوجل " والكاطمين الغيظ والعافين عن الناس واﷺ يحب المحسنين " (1) وأثابه اﷺ مكان غيظه ذلك (2) بيان: " وقد قال اﷺ " بيان لعز الآخره، لانه تعالى قال في سورة آل عمران " وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين * الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ " قال البيضاوي (3) الممسكين عليه الكافين عن إمضائه مع القدرة من كظمت القربة إذا ملاتها وشدت رأسها وعن النبي (صلى اﷺ عليه وآله): من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملا اﷺ قلبه أمنا وإيماننا " والعافين عن الناس " التاركين عقوبة من استحقوا مؤاخذته " واﷺ يحب المحسنين " يحتمل الجنس ويدخل تحته هؤلاء، والعهد فيكون إشارة إليهم انتهى فكفى عزالهم في الآخره بأن بشر اﷺ لهم بالجنة وحكم بأنها اعدت لهم وأنه تعالى يحبهم. ويحتمل أن يكون تعليلا لعز الدنيا أيضا بأنهم يدخلون تحت هذه الاية وهذا شرف في الدنيا أيضا أو يدل الاية على أنهم من المحسنين ومن يحبهم اﷺ ومحبوه تعالى عزيز في الدنيا والآخره كما قيل. قوله (عليه السلام): " وأثابه اﷺ مكان غيظه ذلك " يحتمل أن يكون ذلك إشارة إلى المذكور في الاية، ويكون فيه تقدير أي مكان كظم غيظه أي لاجله أو عوضه ويحتمل أن يكون ذلك عطف بيان أو بدلا من غيظه، ويكون " أثابه " عطفا على " زاده " أي ويعطيه اﷺ أيضا مع عز الدنيا والآخره أجرا لاصل الغيظ لانه من البلايا التي يصيب الانسان بغير اختياره، ويعطي اﷺ لها عوضا على اصطلاح المتكلمين فالمراد بالثواب العوض، لان الثواب إنما يكون على الامور الاختيارية بزعمهم والغيظ ليس باختياره، وإن كان الكظم باختياره، فالجنة على الكظم، والثواب أي العوض لاصل الغيظ، وقيل: المراد بالمكان المنزل المخصوص لكل من أهل

(1) آل عمران: 143 (2) الكافي ج 2 ص 110 (3)